Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان عجبى شديدا أن تم الأمر بهذه السهولة ..

* * *

قامت مدام زويفل المسئولة عنا بترتيب كل شى ، آلة تسجيل ، كاميرا ومترجم يجيد الألمانية والانجليزية واللغة العربية حتى كان عليه أن يلقانا فى محطة نيوشاتل للقطارات فى الساعة الثانية بعد الظهر .

ومن أعظم الأشياء الموجودة فى سويسرا شبكة السكك الحديدية التى تحملك إلى أى بقعة من سويسرا رغم وعورة جبالها وكثرتها وتعدد أنواعها ، نوع لصعود الجبال ونوع للسهول ونوع دولى يحملك إلى أى مكان فى أوروبا والأهم من هذا دقتها الشديدة ، وقد كان علينا مرة أن نغادر سان مورتيز ونغير القطار الذاهب إلى لوشيانو فى محطة مّا لا أذكر اسمها . وكنا وحدنا . وسألت مدام زويفل عبر التليفون ، كيف سأعرف المحطة ، قالت : انظر فى ساعتك حين تصبح السابعة وثلاث دقائق استعد للنزول فالقطار يصل إلى المحطة فى السابعة وأربع دقائق ، وفعلا ، فى السابعة وأربع دقائق كنا نهبط من القطار على رصيف المحطة التى فشلت فى تذكر اسمها ، لكأنه نوع من التعرف على المكان بالزمان ، إن صناعة الساعات لم تنشأ فى سويسرا عبثا ، وأنا شخصيا لدى ساعة سويسرية دقيقة لا أحتاج إليها كثيرا فى مصرنا الغالية ، لم أحتجها تماما إلا هناك ، فخطأ فى نصف دقيقة قد يكلفك قطارا هاما يفوتك أو موعدا لقيام طائرة .

فى الثانية تماما كان المترجم هناك ، بالضبط فى بوفيه الدرجة الأولى واقفا على الباب ، ودون أن نتبادل كلمة كنا قد تعارفنا .